

التغير الكمي للسكان والعمالة في دول الخليج العربية

أ.د. لمياء أحمد محسن

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم الجغرافية

الملخص

يهدف البحث الى دراسة التغير الديموغرافي لسكان دول الخليج العربية والخصائص الديموغرافية للعمالة و توزيعها المكاني، من خلال توضيح كيفية تأثير التغير الكمي للسكان على الخصائص الكمية والنوعية للعمالة وشكل التوزيع المكاني لنسبها في دول الخليج العربية. وذلك بالاعتماد على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي والاستعانة بأحدث البيانات الكمية للسكان والعمالة في دول الخليج العربية من حيث اهم الخصائص الديموغرافية وتوزيعها مكانياً وأهم نتائج البحث هي ارتفاع عدد سكان دول الخليج العربية بين عامي 2010 و 2020 بزيادة مقدارها 14058867 نسمة، ارتفاع عدد المواطنين في دول الخليج العربية بزيادة بلغت 6138188 مواطن بين عامي 2010 و 2020 مقابل زيادة في عدد الوافدين بلغت 7920678 وافد للمدة نفسها، اعلى نسبة للوافدين في دول الخليج العربي لعامي 2010 و 2020 كانت من نصيب دولة قطر ادنى النسب للوافدين تمثلت في سلطنة عُمان بنسبة 26.8% مقابل نسبة أعلى للمواطنين بلغت 73.2% لعامي 2010 و 2020، ارتفاع نسبة النوع لأجمالي سكان دول الخليج العربية بين عامي 2010 و 2020 بزيادة قدرها 2,4 ذكر لكل 100 أنثى، أعلى نسبة للنوع سُجلت للفئة العمرية (50-54 سنة) حيث بلغت 228 ذكر لكل 100 أنثى، شكلت العمالة نسبة بلغت 48.4% من اجمالي سكان لدول الخليج العربية، سجلت قطر النسبة الاعلى ب 76.2% بينما ادنى النسب تمثلت في سلطنة عُمان والبالغة 41.1% عام 2020، على الرغم من ارتفاع نسب العمالة الوافدة مقارنة بنسب عمالة المواطنين في جميع دول الخليج العربية عام 2020 الا ان هناك تحسن ملموس في الخصائص النوعية لعمالة المواطنين بين عامي 2016 و 2020، أذ ترتفع نسبة الحاصلين على المستوى التعليمي (اعدادي - فأعلى) لدى العاملين من المواطنين مقابل انخفاضها لدى العاملين من الوافدين، كما ترتفع نسبة العمالة غير الماهرة بين الوافدين مقابل ارتفاع نسبة العمالة الماهرة بين المواطنين، وجود تطور ايجابي في نسب عمالة المواطنين وخصائصها النوعية بين عامي 2016-2020 نتيجة تطور الخصائص الكمية والنوعية لسكان دول الخليج العربية بين عامي 2010 و 2020.

كلمات مفتاحية: العمالة، الخليج العربي، العمالة الوافدة، الخصائص النوعية.

Quantitative change in population and the employment in the Arab Gulf countries

Prof. Dr. Lamyaa Ahmed Mohsin

University of Mustansiriyah, College of Education, Iraq

lamyaaastst1995@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The research aims to study the demographic change of the population of the Arab Gulf countries and the demographic characteristics of employment and its spatial distribution, by clarifying how the quantitative change of the population affects the quantitative and qualitative characteristics of employment and the form of the spatial distribution of its proportions in the Arab Gulf countries. This is based on the analytical descriptive geographical approach and the use of the latest quantitative data for the population and employment in the Arab Gulf countries in terms of the most important demographic characteristics and their spatial distribution. The most important search results are: The increase in the population of the Arab Gulf states between 2010 and 2020, with an increase of 140,58867 people, the increase in the number of citizens in the Arab Gulf states, with an increase of 6,138,188 citizens between 2010 and 2020, compared to an increase in the number of arrivals, which amounted to 792,678 for the same period, the highest percentage of expatriates in the Arab Gulf states for the years 2010 and 2020 Qatar had the lowest percentage of expatriates, represented in the Sultanate of Oman, at 26.8%, compared to a higher percentage of citizens, which amounted to 73.2% for the years 2010 and 2020, and the gender ratio of the total population of the Arab Gulf states increased between 2010 and 2020,

with an increase of 2.4 males per 100 females, the highest percentage For gender, it was recorded for the age group (50-54 years), which was 228 males for every 100 females, Employment constituted 48.4% of the total population of the Arab Gulf states, Qatar recorded the highest percentage with 76.2%, while the lowest percentages were represented in the Sultanate of Oman, which amounted to 41.1% in 2020, despite the high percentages of expatriate workers compared to the percentages of nationals' employment in all Arab Gulf countries In 2020, however, there is a significant improvement in the qualitative characteristics of national employment between 2016 and 2020, as the percentage of those with an educational level (preparatory - and above) increases among national workers compared to a decrease among expatriate workers, and the percentage of unskilled labor among expatriates increases against a rise The proportion of skilled labor among citizens, and the presence of a positive development in the ratios of national employment and its qualitative characteristics between 2016-2020 as a result of the development of quantitative and qualitative characteristics of the population of the Arab Gulf countries between 2010 and 2020.

Keywords: employment, the Arab Gulf, expatriate workers, qualitative characteristics

المقدمة

التغير الكمي الديموغرافي من سمات الحياة والظواهر البشرية وهي عملية مستمرة ودائمة تحدث في جميع المجتمعات الإنسانية في كل زمان ومكان وعلى مر الأزمنة التاريخية المختلفة ولها اثارها الواضحة على حياة الانسان ونشاطاته المختلفة، فمنذ أن ظهر الإنسان على سطح الأرض نجد أنه محاط بالعديد من المتغيرات وحتى وقتنا الحاضر سواء اجتماعية، ثقافية، سياسية، اقتصادية، ديموغرافية، تكنولوجية.⁽¹⁾

امتاز سكان دول الخليج العربي بخصائص ديموغرافية محدودة عجزت عن توفير الايدي العاملة من حيث العدد والكفاءة في لتواكب عملية التطور الاقتصادي الذي شهدهته هذه الدول في السنوات الاولى من اكتشاف النفط في اراضيها واستثماره مما ادى الى الاستعانة بالعمالة اجنبية بجنسيات متعددة وبمستويات ماهرة مختلفة وعلى مختلف القطاعات الاقتصادية، ومع ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي ارتفع نصيب الفرد منه بصورة كبيرة بتوالي العقود.تم الاهتمام بشكل متزايد بتنفيذ سياسة تمكين عمالة المواطنين بالتعليم والتدريب لإحلال العمالة الوافدة بالعمالة الوطنية لاسيما في المناصب الادارية مع تمكين النساء المواطنات بالتشجيع على دخول سوق العمل، كل ذلك حتما سيؤثر على خصائص العمالة في دول الخليج العربي كمياً و نوعياً تختلف مكانياً من دولة لأخرى.

الهدف من هذا البحث دراسة ديموغرافية سكان دول الخليج العربية واثرا على الخصائص الكمية والنوعية للعمالة وتباينها مكانياً من دولة لأخرى،

يمكن تركيز مشكلة البحث بطرح سؤال هو:

- كيف اثرت الخصائص الكمية لسكان على واقع العمالة و توزيع نسبها مكانياً في دول الخليج العربية ؟
فرضية البحث المطروحة هي:

اثرت الخصائص الكمية لسكان دول الخليج العربي على بنية العمالة من الناحية الكمية والنوعية بتباينها مكانياً لأسباب ديموغرافية واقتصادية واجتماعية

أعتمد البحث على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي في دراسة البيانات الكمية والنوعية لسكان دول الخليج العربية ونسب العمالة بالاستعانة بالبيانات الصادرة من الجهات والمؤسسات الحكومية المعنية وتقارير المنشورة من قبل الأمم المتحدة والمراكز البحثية الدولية والبحوث والدراسات ذات العلاقة.

تشمل حدود منطقة الدراسة على الحدود السياسية لدول العربية المطلة على الخليج العربي والمنظمة الى مجلس التعاون الخليجي أو مجلس التعاون لدول الخليج العربي وهي ست دول (المملكة العربية السعودية و دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان و دولة الكويت ودولة قطر ومملكة البحرين) التي تقع فلكياً: بين دائرتي عرض (17° - 16° و 14° - 32°

⁽¹⁾ لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية ، مجلة ال علوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة سعد دحلب البلدية ، الجزائر ، العدد 8 ، 2012 ، ص407.

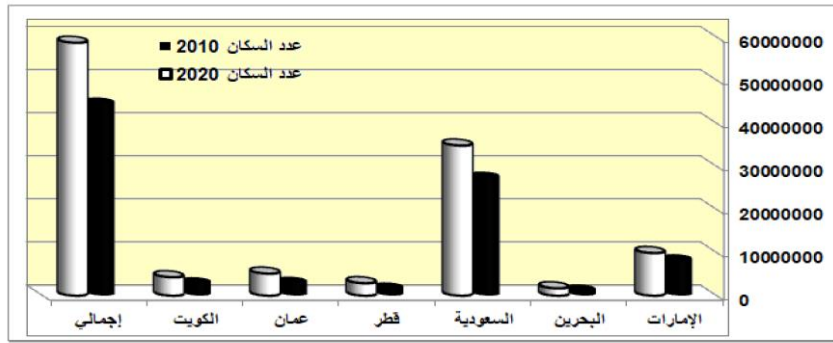
تم استرجاعه من الرابط <http://dspace.univ-ouargla.dz/ispui/bitstream/123456789/6172/1/S>

درجة شمالاً) وخطي طول (35. 34 °، 40. 55 ° درجة شرقاً) بمساحة تبلغ (2,271,977) كم² كما هو واضح من خريطة (1).



المحور الأول: التغير الكمي لسكان دول الخليج العربي عامي 2010 و 2020
 يوضح ملحق (1) وملحق (2) مؤشرات سكانية للدول المطلة على الخليج العربي عامي 2010 و 2020، منها الحجم السكاني الاجمالي الذي تطور ارتفاعا بين عامي 2010 و 2020 من 228,605,44 نسمة الى 58,664,095 نسمة بالتتابع بزيادة مقدارها 14058867 نسمة، يُلاحظ من شكل (1) ان اعلى عدد للسكان تحقق في السعودية بعدد بلغ (27,422,983، 34,813,867) نسمة عامي 2010 و 2020 على التوالي على الرغم من ذلك انخفضت نسبة سكان السعودية من العدد الاجمالي لسكان المنطقة من (66%) الى نسبة (65%)، اما ادنى عدد للسكان للعامين السابقين كان من نصيب البحرين بعدد بلغ 1,228,543 نسمة عام 2010 ارتفع العدد عام 2020 الى 1,701,583 نسمة مع ارتفاع نسبة سكان البحرين من العدد الاجمالي لسكان المنطقة من (3%) عام 2010 الى نسبة (3,2%) لعام 2020.
 تجدر الإشارة إلى أن اتجاهات الخصوبة في دول الخليج العربية تعكس إلى حد كبير الهجرة وليس التغير الفعلي في معدل الخصوبة، فمعدل الخصوبة أعلى بكثير بين النساء المواطنات مقارنة بمعدلها لدى النساء الوافدات، إذ تظهر التغيرات في الخصوبة حسب العمر إلى أن الارتفاع كان ملحوظاً في جميع الفئات العمرية تقريباً، ويتزايد الارتفاع بصورة خاصة بين النساء اللواتي ضمن الفئة العمرية (20-24) سنة، وقد يعود الارتفاع إلى تزايد الزيجات، أو زيادة الرغبة في إنجاب الأطفال، أو كليهما.⁽²⁾
 ارتفع معدل الكثافة السكانية العامة لدول منطقة الدراسة من 17 نسمة/كم² عام 2010 الى 23 نسمة/كم² عام 2020، تختلف معدلات الكثافة السكانية العامة في دول الخليج العربي عام 2010 حسب خريطة (2) بين اعلاها وتمثلت في الكويت والبالغة 165 نسمة/كم² بينما تحقق ادنى معدل لها في سلطنة عُمان بمعدل كثافة سكانية بلغ 10 نسمة/كم²، كما تبين توزيع معدلات الكثافة السكانية العامة لسكان دول الخليج العربية عام 2020 حسب خريطة (3) فكان اعلى معدل الى 250 نسمة/كم² وكان في قطر بينما تحقق ادنى معدل لها في سلطنة عُمان والسعودية والبالغ 16 نسمة/كم².

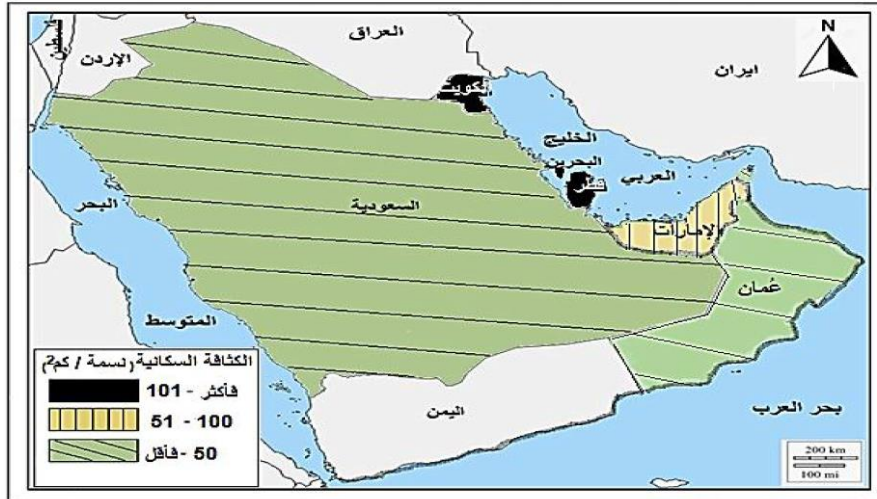
⁽²⁾ الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، المجتمع العربي، الاتجاهات الديموغرافية والاجتماعية "إصدار رقم 14" ، بيروت، 2019، ص 11



المصدر: ملحق (1) و ملحق (2)

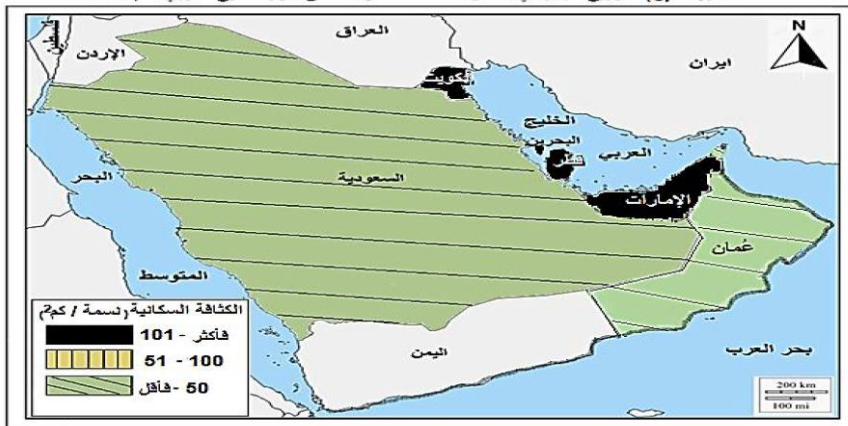
شكل (1) التوزيع العددي لإجمالي سكان دول الخليج العربية علمي 2010 و 2020

خريطة (2) التوزيع الجغرافي لمعدل الكثافة السكانية العامي لدول الخليج العربي عام 2010



المصدر: ملحق (1)

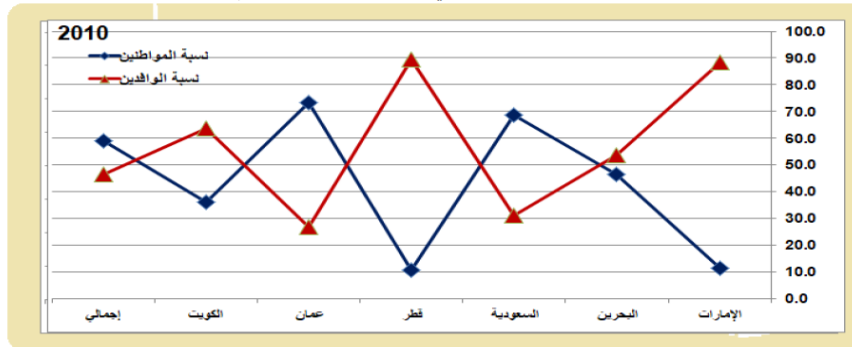
خريطة (3) التوزيع الجغرافي لمعدل الكثافة السكانية العامي لدول الخليج العربي عام 2020



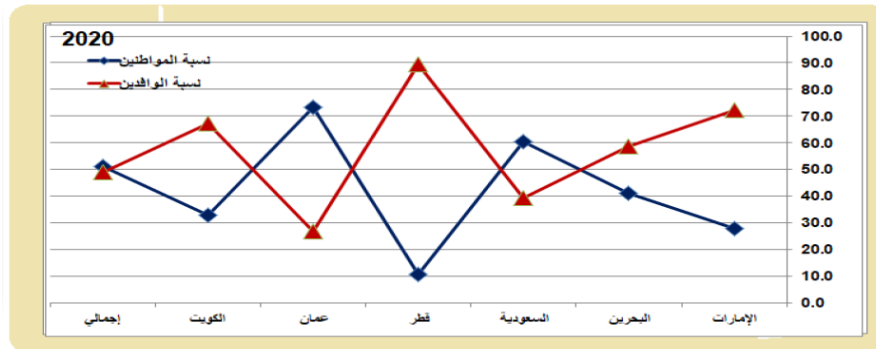
المصدر: ملحق (2)

توضح بيانات شكل (2) التباين المكاني للتوزيع العددي للمواطنين والوافدين من سكان دول الخليج العربي بين عامي 2010 و2020 فبلغ العدد الاجمالي للمواطنين 23857984 مواطن مقابل 20747244 وافد شكلوا نسب (53.5)، (46.5%) من اجمالي عدد السكان لعام 2010، يُلاحظ من شكل (3) ارتفاع العدد الاجمالي للمواطنين عام 2020 الى 29996173 مواطن بزيادة بلغت 6138188 مواطن عن عام 2010 ، حيث بلغت نسبتهم 51.1 % عام 2020 بينما ارتفع عدد الوافدين الى 28667922 وافد أي بوتيرة تفوق الزيادة في عدد المواطنين فارتفعت نسبة الوافدين من اجمالي عدد السكان عام 2020 الى 48.9 % .

اعلى نسبة للوافدين في دول الخليج العربي لعامي 2010 و2020 كانت من نصيب دولة قطر بنسبة بلغت 89.3% مقابل نسبة لم تتجاوز 10.7% للمواطنين، وجاءت دولة الامارات في المرتبة الثانية في اعلى النسب للوافدين من اجمالي سكانها لعامي 2010 و2020، حيث بلغت 88.5% مقابل 11.5% للمواطنين عام 2010، انخفضت نسبة الوافدين عام 2020 الى 72.2% مقابل تحسن نسبة المواطنين من اجمالي سكان دولة الامارات عام 2020 الى 27.8% .



المصدر: ملحق (1)
شكل (2) التوزيع النسبي لسكان المواطنين والوافدين في دول الخليج العربي عام 2010



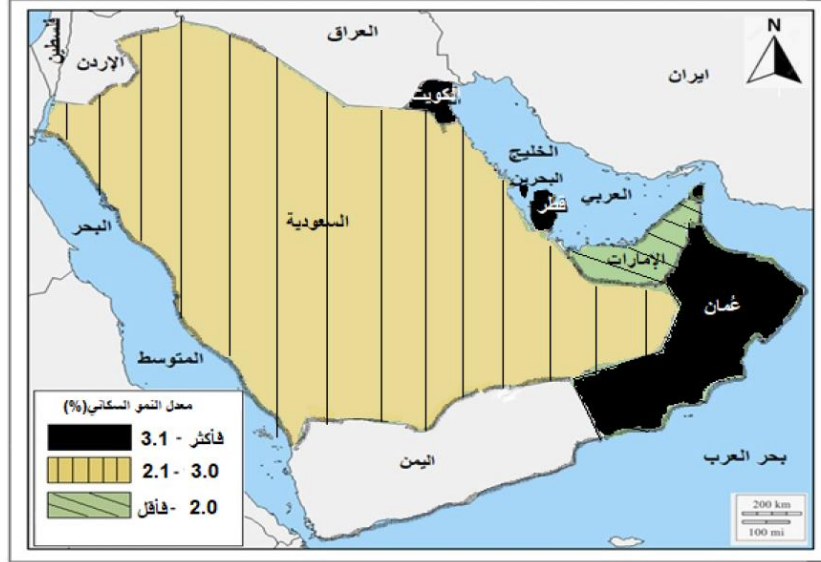
المصدر: ملحق (2)
شكل (3) التوزيع النسبي لسكان المواطنين والوافدين في دول الخليج العربي عام 2020

بينما جاءت ادنى النسب للوافدين في دول الخليج العربي في سلطنة عُمان بنسبة 26.8% مقابل نسبة أعلى للمواطنين بلغت 73.2% لعامي 2010 و2020، تمثلت ثاني ادنى النسب للوافدين لعام 2010 في السعودية والبالغة 31.2% مقابل نسبة 68.8% للمواطنين، والواضح من شكل 3 ارتفاع نسبة الوافدين في السعودية في عام 2020 مقارنة بنسبتها في عام 2010 حيث بلغت الى 39.4% لعام 2020 بينما تراجعت نسبة المواطنين من اجمالي السكان الى 60.6% للعام نفسه وهذا تطور سلبي لنسبة المواطنين من اجمالي السكان في السعودية.

بلغ معدل النمو الاجمالي لسكان منطقة الدراسة بين عامي 2010 و2020 (2.8%) ، و، حسب خريطة (4) يرتفع الى اقصاه في كل من قطر و سلطنة عُمان بمعدل نمو سكاني مرتفع وصل الى 5,3% لارتفاع عدد العمالة الوافدة المتزايدة

مقارنة بالزيادة الطبيعية لعدد المواطنين للمدة اعلاه، اما ادنى معدل نمو سكاني بلغ 1,8 % وتمثل في دولة الامارات العربية.

خريطة (4) التوزيع الجغرافي لمعدل نمو سكان دول الخليج العربي بين عامي 2010-2020



المصدر: ملحق(2)

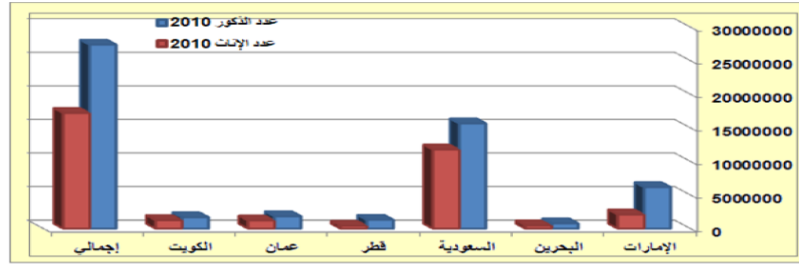
توضح بيانات شكل(4) التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة من ذكور واناث عام 2010، بلغ العدد الاجمالي للذكور 27383847 نسمة شكلوا نسبة 61,4% مقابل عدد بلغ 17221381 نسمة للإناث بنسبة 38,6% من اجمالي عدد السكان، حيث يُلاحظ من شكل(4) تباين توزيع عدد الذكور والاناث، فيرتفع عدد الذكور بصورة كبيرة مقارنة بعدد الإناث لسكان دول الخليج العربية لأن معظم العمالة الوافدة هم من ذكور، مما أثر بصورة واضحة على اختلال⁽⁶⁾ نسبة النوع، وهي حالة من الخلل الديموغرافي في نسبة النوع يهدد التركيبة السكانية لدول الخليج العربي فزرت سلبيات عديدة، فزيادة عدد الذكور اضعاف عدد الاناث له نتائج اجتماعية واقتصادية خطيرة منها ارتفاع عدد العازبات والإناث وانتشار البطالة بين المواطنين، حيث تزداد الاعتماد على العمالة الوافدة لاسيما في الاعمال الخدمية ذات النمط الاستهلاكي الذي استفحل بالمجتمع الخليجي بشكل كبير.⁽³⁾

تشير بيانات شكل(4) و(5) الى ارتفاع نسبة الذكور من اجمالي عدد سكان لعامي 2010 و2020 الى اعلاها في قطر والبالغة 75,6% مقابل نسبة متدنية للإناث وصلت الى 24,4% لعام 2010، لم تتخفص نسبة الذكور في قطر كثيرا عام 2020 حيث بلغت 75,2% مقابل نسبة متدنية للإناث وصلت الى 24,8%، بينما تمثلت ادنى النسب للذكور على مستوى دول الخليج العربية في كل من السعودية والكويت بنسبة 57,1% مقابل نسبة الاناث بلغت 42,9% لكل منهما كما واضح من شكل(4)، انفردت السعودية بأدنى نسبة للذكور لعام 2020 حسب بيانات شكل(5) والبالغة 75,8% مقابل نسب بلغت 42,2% للإناث. تتسم نسبة النوع لسكان دول منطقة الدراسة بالارتفاع، ويُلاحظ من بيانات شكل(6) ارتفاع نسبة النوع لأجمالي سكان دول الخليج العربية بين عامي 2010 و2020 بفرق لم يتجاوز 2,4 حيث بلغت 159 ذكر لكل 100 انثى عام 2010 الى 161,4 ذكر لكل 100 انثى عام 2020 نتيجة تزايد توافد الذكور من العمالة الى دول الخليج العربية مما اثر بصورة كبيرة على نسبة النوع كما أشرنا سابقاً، كما يُظهر شكل(6) اختلاف نسبة النوع مكانياً على

⁽⁶⁾ نسبة النوع : يقصد بها نسبة الذكور لكل 100 من الإناث ، ويتم استخراجها بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في 100 ، راجع لين.ت.سميث، اساسيات علم السكان ، ترجمة محمد السيد غلاب وفؤاد اسكندر، المكتب المصري الحديث ، الاسكندرية، 1971 ، ص 187.

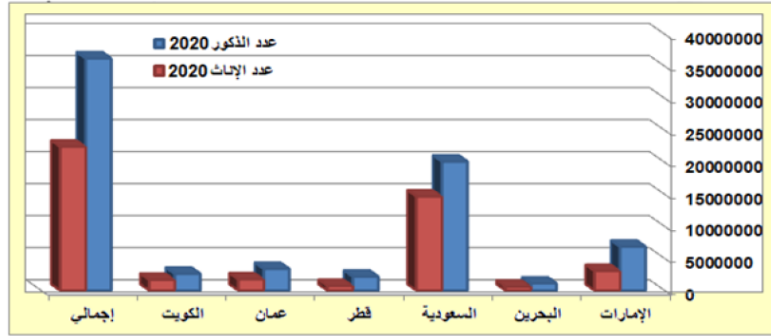
⁽³⁾ لمياء أحمد محسن ، التغيير النوعي لسكان الدول العربية ، مجلة Social Science Journal & RESS Journal Route Educational ، مجلد 8 ، عدد9 ، ايلول 2021، ص 229.

مستوى دول الخليج العربية، اعلى نسبة نوع لعام 2010 تحققت في قطر والبالغة 309,3 ذكر لكل 100 أنثى ورغم انخفاضها عام 2020 الى 302.4 ذكر لكل 100 أنثى إلا أن قطر ظلت محتفظة بالمرتبة الاولى بأعلى نسبة نوع مقارنة بنسب النوع لسكان دول الخليج العربية الاخرى، تمثلت ادنى نسبها في كل من السعودية والكويت بنسبة للنوع بلغت 133 ذكر مقابل 100 أنثى لكل منهما لعام 2010، احتفظت السعودية فقط بأدنى نسبة للنوع لعام 2020 رغم ارتفاعها الى 137,1 ذكر مقابل 100 أنثى.



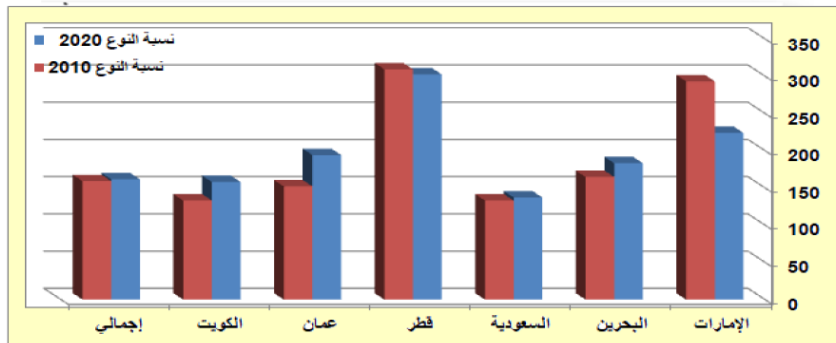
المصدر: ملحق (1)

شكل (4) التوزيع العددي لسكان دول الخليج العربية حسب النوع عام 2010



المصدر: ملحق (2)

شكل (5) التوزيع العددي لسكان دول الخليج العربية حسب النوع عام 2020

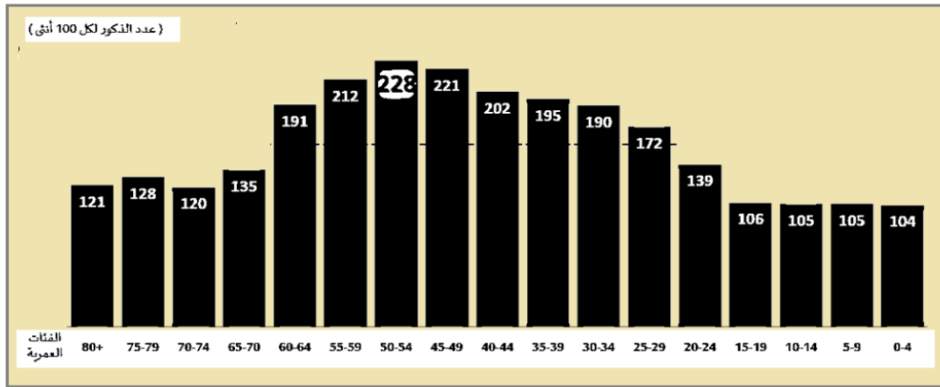


المصدر: ملحق 1 وملحق 2

شكل (6) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في دول الخليج العربي عامي 2010 و2020

بصورة عامة التغيير في نسبة النوع على مستوى كل دولة يأتي نتيجةً للتركيب النوعي للسكان حيث ترتفع وتتناقص من سنة إلى أخرى متأثرة بعدة متغيرات. ولعل أبرزها طبيعية التركيبة السكانية وانتشار فيروس كوفيد 19 حيث تأثر مجموعة من الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالوافدين ومغادرة البعض منهم. (4)

تشير بيانات شكل (7) إلى تباين نسب نوع إجمالي سكان دول الخليج العربية حسب الفئات العمرية لعام 2020، وأن أعلى نسبة للنوع سُجلت للفئة العمرية (50-54 سنة) حيث بلغت 228 ذكر لكل 100 أنثى، أما بالنسبة للفئة العمرية (15-64 سنة) وهي الفئة المنتجة في المجتمع فقد بلغت فيها نسبة النوع 182 ذكر لكل 100 أنثى، ويمكن ملاحظة الارتفاع في نسب النوع للفئات العمرية المتوسطة (25-60) سنة وهو ما يمكن تفسيره بوجود عدد أكبر من السكان الذكور ممن هم في سن العمل في فئة الوافدين مقارنةً بالإناث الوافدات ضمن الفئة العمرية نفسها.



المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ملخص إحصاءات السكان في مجلس التعاون 2020، مسقط، تشرين الثاني، 2021، ص 9

شكل (7) نسبة النوع لسكان دول الخليج العربية حسب الفئات العمرية عام 2020

المحور الثاني: العمالة ومعدل البطالة في دول الخليج العربية

يركز البحث التي تشمل السكان ضمن الفئة العمرية (15-64) سنة، وهم جميع الأفراد الذين يسهمون فعلاً بمجهوداتهم الجسدية أو العقلية في أي عمل يتصل بإنتاج السلع أو الخدمات. (5)

1- نسب العمالة في دول الخليج العربية عام 2020

شكلت العمالة في دول الخليج العربية نسبة 9.0% من إجمالي حجم العمالة في العالم، وبهذا احتلت المرتبة 18 عالمياً، كما شكلت العمالة في الوقت نفسه نسبة بلغت 48.4% من إجمالي سكان منطقة الدراسة، سجلت قطر النسبة الأعلى بـ 76.2% بينما الأدنى النسب تمثلت في سلطنة عُمان والبالغة 41.1% عام 2020. (6)

ويظهر من شكل (8) التطور العددي لعمالة في دول الخليج العربية حيث ارتفعت من 27,1 الف عامل عام 2016 إلى 28,7 الف عامل عام 2020 بنسبة تغير ايجابية بلغت 5.6% بين عامي 2016 و 2020.

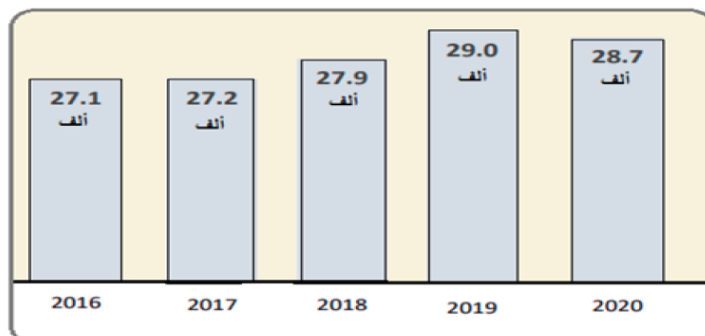
تعكس البيانات الصادرة عن المركز الإحصائي لدول الخليج العربية صدمة حقيقية إذ تبين حجم الضرر الواقع على المواطنين، حيث تشير إلى أن هناك نحو 22.2 مليون عامل في دول الخليج العربية حتى شهر نيسان من عام 2020، بلغ عدد المواطنين منهم 7 مليون عامل فقط، بينما يبلغ تعداد العمالة الوافدة نحو 15 مليون عامل، هذه الإحصائيات لا تشمل دولة الإمارات العربية المتحدة والتي تعد ثاني أكبر تجمع للعمالة الوافدة في الخليج حيث يتجاوز عددهم 8.8 مليون

(4) المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ملخص إحصاءات السكان في مجلس التعاون 2020، مسقط، تشرين الثاني، 2021، ص 9

(5) موسى سميحة، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة، عمان، 2009، ص 95.

(6) المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ملخص حول إحصاءات العمل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2020، عدد 7، مسقط، كانون الثاني، 2022، ص 14

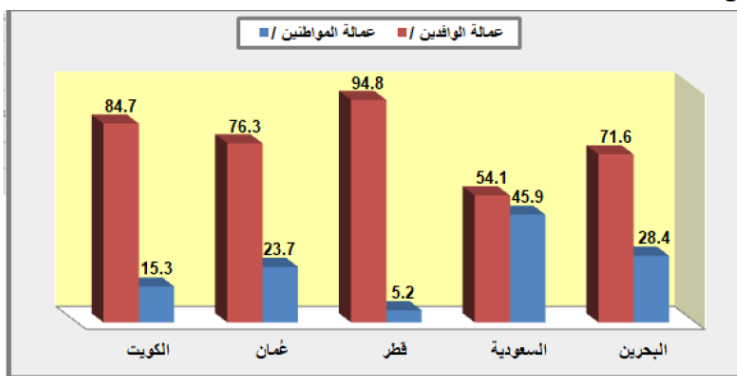
عامل أي أكثر من 85% من إجمالي السكان، وإذا أضيفت أعداد الوافدين في دولة الإمارات العربية لبقية دول الخليج العربي، يصل العدد الإجمالي إلى 8.23 مليون وافد أي أكثر من 3 أضعاف عدد المواطنين الذين يعملون من سكان دول الخليج العربية.⁽⁷⁾



المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ملخص حول إحصاءات العمل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2020، عدد 7، مسقط، كانون الثاني، 2022، ص 14

شكل (8) تطور العددي للعمالة في دول الخليج العربية للمدة 2016-2020

تعد نسبة العمالة الذكور مقابل عمالة الإناث (نسبة النوع للعمالة) مرتفعة لمجموع العاملين من سكان دول الخليج العربية إذ تبلغ 5 عاملين من الذكور لكل أنثى عاملة واحدة، وتبلغ نسبة النوع للعمالة الوافدة في دول الخليج العربية 5 ذكور عاملين لكل أنثى عاملة واحدة، وسجل أعلى نسبة نوع للعمالة الوافدة في السعودية وأدناها في البحرين كما (سيوضح ذلك لاحقاً)، ويصل عدد العاملين في السعودية إلى 668 ألف عامل انخفض العدد في عُمان إلى 109 ألف عامل، وفي البحرين إلى 31 ألف عامل، كما انخفض عدد العاملين في دولتين، هما الكويت وقطر بعدد بلغ بالتتابع (28، 24) ألف عامل.⁽⁸⁾



(مباتت دولة الإمارات العربية المتحدة غير متوفرة)

المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ملخص حول إحصاءات العمل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2020، عدد 7، مسقط، كانون الثاني، 2022، ص 16

شكل (9) التوزيع النسبي لعمالة المواطنين والوافدين في دول الخليج العربية عام 2020

⁷ العمالة في دول الخليج العربي، تقرير منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.gulfhouse.org/posts/4665>

⁸ المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العمالة في دول مجلس التعاون، إحصاءات العمل في مجلس التعاون للربع السنوي الأول 2020، مسقط، تشرين الثاني، 2021، ص 4

تشير بيانات شكل (9) ارتفاع نسب العمالة الوافدة مقارنة بنسب عمالة المواطنين في جميع دول الخليج العربية المتوفرة بياناتها عام 2020، حيث يُلاحظ انخفاض نسبة العمالة من الوافدين الى ادناها في السعودية مقارنة بنسبها في باقي الدول بنسبة اذ بلغت 1,54% مقابل نسبة 45,9% لعمالة المواطنين وهي اعلى نسبة لعمالة المواطنين على مستوى دول الخليج العربية ويعود السبب الى سياسة الاحلال للعمالة الوافدة في السعودية وتمكين المرأة السعودية و انخراطها بالعمل بشكل اكبر في سوق العمل في العديد من القطاعات والمجالات في المجتمع، كما تجدر الإشارة الى انخفاض نسبة عمالة المواطنين في كل من سلطنة عُمان ودولة الكويت يعزى إلى عدم شمول البيانات للعاملين في الأمن والدفاع والقوات المسلحة والذين هم معظمهم من المواطنين الذكور، وسُجّلت اعلى نسبة لعمالة الوافدين في قطر والبالغة 94,8% مقابل نسبة 5,2% لعمالة المواطنين وهي ادنى النسب للعمالة الوطنية.

تركزت نسبة 3,78% من العمالة في دول الخليج العربية في الفئة العمرية (25 - 49) سنة، وهي الفئة المنتجة والنشطة اقتصادياً، وتقايرت هذه النسبة بين عمالة المواطنين وعمالة الوافدين، حيث بلغت النسبة 75,3% للمواطنين و 79,9% للوافدين. وتباينت هذه النسب بين الدول الخليجية بصورة طفيفة عام 2020.⁽⁹⁾

جدول (1) التوزيع النسبي للعمالة حسب النوع في دول الخليج العربية عام 2020

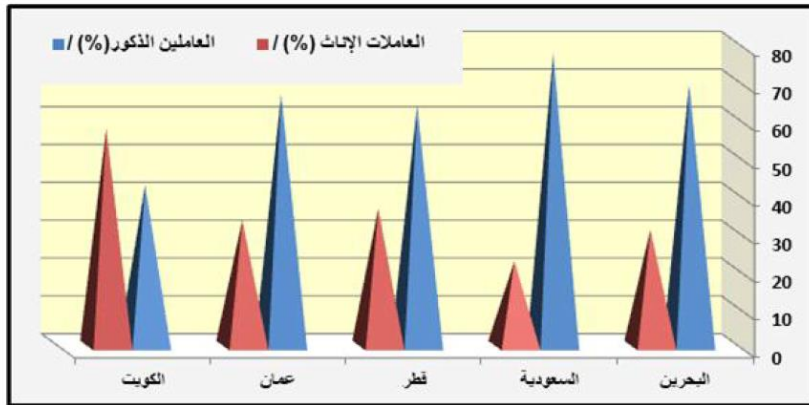
الدولة	عمالة المواطنين		عمالة الوافدين		إجمالي العمالة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الإمارات	/	/	/	/	/	/
البحرين	69.3	30.7	83.3	16.7	79.6	20.4
السعودية	77.6	22.4	90.9	9.1	85.3	14.7
قطر	63.6	36.4	87.3	12.7	86.1	13.9
عمان	66.7	33.3	87.2	12.8	82.7	17.3
الكويت	42.5	57.5	77.6	22.4	72.7	27.3

المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العمالة في دول مجلس التعاون ، إحصاءات العمل في مجلس التعاون للربع السنوي الأول 2020، مسقط، تشرين الثاني، 2021، ص 7

- (1) لا يشمل بيانات دولة الإمارات العربية المتحدة لعدم توفرها بشكل ربع سنوي، وسلطنة عُمان ودولة الكويت لا تشمل العاملين في الأمن والدفاع.
(2) بيانات دولة الكويت لا تشمل العاملين في الأمن والدفاع والديوان الأميري والذين هم غالبهم من الذكور، بالإضافة إلى أن نسبة الإناث من إجمالي السكان هي 51%.

يوضح جدول (1) التوزيع النسبي للعمالة من المواطنين ومن الوافدين وكذلك لإجمالي العمالة في دول الخليج العربية عام 2020 المتوفرة بياناتها، حيث يُلاحظ بصورة عامة ارتفاع نسب العاملين الذكور مقارنة بنسب العاملات الإناث للعمالة الوافدين ولإجمالي العمالة في جميع دول الخليج العربية، حسب شكل (10) تترفع نسب عمالة المواطنين من الذكور الى اقصاها في السعودية الى 77.6% مقابل نسبة 22.4% للإناث العاملات من مجموع عمالة المواطنين الكلي على مستوى السعودية، بينما تنخفض نسب العمالة من الذكور الى ادناها في الكويت التي تتفرد بانخفاض نسبة المواطنين العاملين مقابل ارتفاع نسبة المواطنات العاملات حيث تصل النسب الى 42.5% للمواطنين العاملين ونسبة 57.5% للمواطنات العاملات لعام 2020، كما هو واضح من شكل (10)

⁹ ملخص حول إحصاءات العمل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2020، عدد 7، مصدر سابق، ص 19



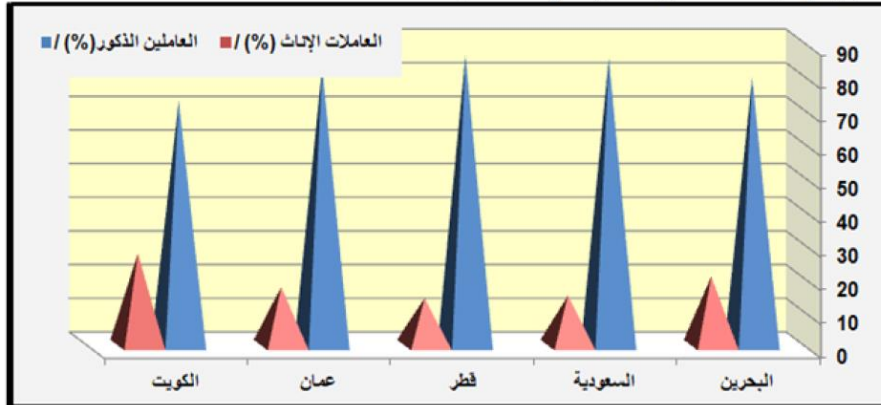
المصدر: جدول (1)

شكل (11) التوزيع النسبي العمالة من المواطنين حسب النوع في دول الخليج العربية عام 2020

ارتفعت نسب نمو عمالة المواطنين في دول الخليج العربية بتغير ايجابي في الاعوام 2018 و 2019 و 2020 بنسب نمو بلغت (4.6، 12.6، 9) % على التوالي تزامناً مع تراجع نسب نمو العمالة الوافدة الى -5.2% بين عامي 2017 و 2020 نتيجة تأثير جائحة كورونا الوبائية.

تشير بيانات جدول (1) وشكل (11) الى ارتفاع نسب العمالة الوافدة من الذكور في جميع دول الخليج العربية، وتصل الى اعلاها في السعودية بنسبة بلغت 90.9% مقابل نسبة 9.1% للعمالات الوافدات، بينما ادنى نسبة تمثلت في الكويت بنسبة بلغت 77.6% للذكور من العمالة الوافدة مقابل نسبة 22.4% لإناث العمالة الوافدة.

ترتفع نسبة العاملون الذكور مقارنة بنسبة العاملات الإناث من اجمالي العمالة في دول الخليج العربية حسب بيانات شكل (12) إذ سجلت قطر اعلى النسب والبالغة 86.1% لإجمالي الذكور العاملين مقابل نسبة انخفضت الى 13.9% لإجمالي الإناث العاملات لعام 2020 وهي في ذات الوقت ادنى نسبة لإجمالي العمالة من الإناث، وتمثلت ادنى النسب لإجمالي العمالة من الذكور في الكويت بنسبة 72.7% مقابل نسبة ادنى لإجمالي العمالة من الإناث بلغت 27.3% لعام 2020 وهي في الوقت نفسه اعلى نسبة لإجمالي العمالة من الإناث.



المصدر: جدول (1)

شكل (12) التوزيع النسبي لإجمالي العمالة حسب النوع في دول الخليج العربية عام 2020

شكلت نسبة عمالة المواطنين الحاصلين على المستوى التعليمي (اعدادي- فأعلى) 31.1% من إجمالي العمالة في دول الخليج العربي عام 2020، فيما بلغت نسبة العمالة الوافدة الحاصلة ادنى من مستوى تعليمي (اعدادي- فأعلى) 34.2% للعام نفسه.

شكل الذكور النسبة اعلى من العمالة الوافدة كما وضحنا سابقاً، كما يُلاحظ مدى تأثير المستوى التعليمي في توزيعهم، فالنسبة الاعلى من عمالة الذكور الوافدة ذات مستوى التعليمي (اعدادي- فأعلى) بلغت نسبتها 36.9%، كما تتركز العمالة الوافدة في المهن غير الماهرة مثل الخدمات والبناء والتشييد، وبلغت نسبة عمالة المواطنين الماهرة 21.7% من إجمالي العمالة في دول الخليج العربية في عام 2020، في حين بلغت نسبة العمالة الوافدة العاملة في مهن غير ماهرة حوالي 47.7% من إجمالي العمالة في العام نفسه، وهذا مؤشر يدل على ان الضعف في هيكلية القوى العاملة، فاعلب العمالة في دول الخليج العربية هي عمالة غير ماهرة، واختلفت هذه نسب عمالة المواطنين الماهرة بين الذكور والاناث، اذ تعد نسبة المواطنين العاملات الماهرات هي الاعلى مقارنة بالعمالة الماهرة من المواطنين بنسب بلغت للاناث 46.9% من إجمالي عمالة الإناث في دول الخليج العربية، و نسبة بلغت للذكور 16.7% من إجمالي العاملين الذكور في دول الخليج العربية لعام 2020. (10)

2- معدلات البطالة لسكان دول الخليج العربية

المقصود بمعدل البطالة: هم السكان ضمن الفئة العمرية (15-64) سنة القادرين على دخول سوق العمل ولكنهم لا يجدون العمل على الرغم من رغبتهم فيه ويحثهم عنه. (11)

وتختلف اشكال البطالة منها ما هو مؤقت - ظرفي - ناتج عن الأزمات المالية أو تراجع النشاط الاقتصادي، ومنها ما هو هيكلي في بُنية النظام الاقتصادي، ورغم خطر النموذج الأول (الموقت-الظرفي) إلا أنه سرعان ما تتعافى منه الدول بعودة النمو لطبيعته وزوال الظرف المسبب. أما بالنسبة للبطالة الهيكلية فهي طويلة الأجل وأسبابها متجذرة في سوق العمل، ويصعب التخلص منها دون اللجوء إلى معالجات هيكلية.

ارتفع عدد العاطلين من مواطني دول الخليج العربية بصورة مستمرة في السنوات الاخيرة بغض النظر عن ارتفاع أو انخفاض أسعار النفط، وتعمل الحكومات على التخفيف من حدة الأزمة عن طريق التوظيف في القطاعات العسكرية والأمنية وبعض الجهات الحكومية رغم عدم وجود حاجة فعلية لذلك وهو ما يستنزف الموازنات العامة للدول ويجعل معظمها يتجه لبند الرواتب، وقد تتفاقم الأزمة لتتسبب بالعجز وتضخم الدين العام مثلما حصل مع سلطنة عُمان التي وصل الدين العام فيها إلى نحو 56 مليار دولار أي ما يقارب 21 مليار ريال عُمان، والبحرين التي ارتفع فيها الدين العام لأكثر من 133% من الناتج المحلي الإجمالي حسب صندوق النقد الدولي في عام 2019 وهذه الأرقام والنسب من المرجح أن زادت بعد جائحة كورونا الوبائية. (12)

يبلغ معدل البطالة لمجموع سكان دول الخليج العربية 3.8% لعام 2020، وتتباين معدلات العامة للبطالة لسكان دول الخليج العربية حسب جدول 2 و خريطة 5، حيث يرتفع المعدل في السعودية الى 12.3% وبهذا تعد صاحبة اعلى معدل عام للبطالة على مستوى الدول الخليج العربية لعام 2020، بينما تمثل ادنى معدل عام للبطالة في قطر والبالغ 0.1% للعام نفسه.

سجلت المرأة السعودية اعلى معدلات البطالة مقارنة بإناث باق الدول الخليج العربية في عام 2020، وترتفع معدلات البطالة للمواطنين الذكور في السعودية بمعدل بلغ 7.1% وتتنخفض واضحة عند الذكور في قطر الى نسبة 0.3%. (13)

¹⁰ المصدر سابق ، ص 21.

¹¹ موسى سميحة، مصدر سابق، ص 95.

¹² علوي المشهور، البطالة الهيكلية في دول الخليج العربي، البيت الخليجي للدراسات والنشر، 15 أغسطس 2021. تقرير منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.gulffhouse.org/posts/4665/>

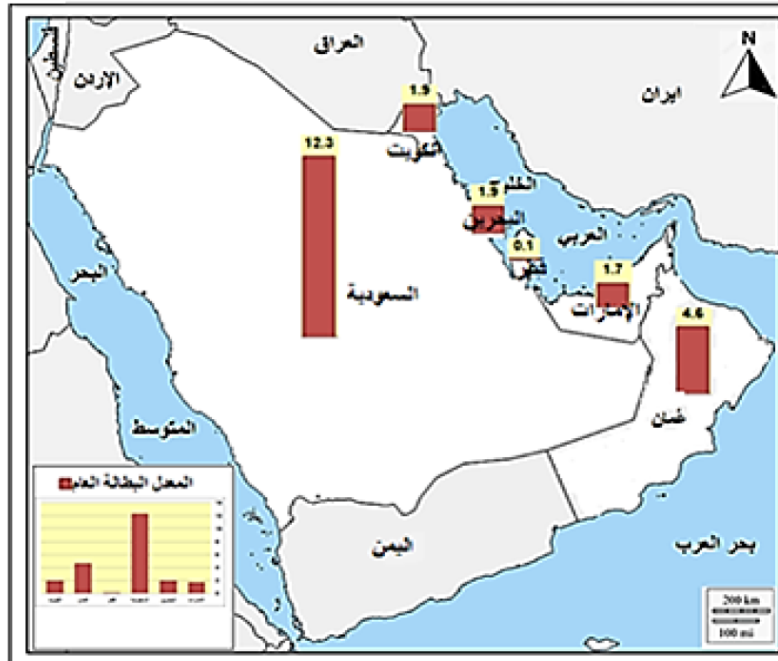
¹³ ملخص حول احصاءات العمل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2020، عدد 7، مصدر سابق، ص 25.

يمكن ان نستنتج من كل ما سبق بأنه وعلى الرغم من ارتفاع نسب عمالة الوافدين مقارنة بنسب عمالة المواطنين في كل الدول الخليج العربية إلا ان التطور الايجابي في الخصائص الكمية لسكان الدول الخليج العربية انعكست بصورة ايجابية على تحسن الخصائص الكمية والنوعية لعمالة المواطنين بين عامي 2016-2020 مع تباين المكاني لهذا التطور الايجابي من دولة الى اخرى.

جدول(2) التوزيع الجغرافي لمعدلات البطالة العامة لدول الخليج العربية عام 2020

الدولة	المعدل البطالة
الإمارات	1.7
البحرين	1.9
السعودية	12.3
قطر	0.1
عُمان	4.6
الكويت	1.9

المصدر: اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لدول غربي اسيا(الاسكوا)
تقديرات الاقتصادية للاسكوا استناداً الى التوقعات الامم المتحدة العالمية، 2021
خريطة(5) التوزيع الجغرافي لمعدل البطالة في دول الخليج العربية عام 2020



المصدر: جدول(2)

الاستنتاجات

1. ارتفع عدد سكان دول الخليج العربية بين عامي 2010 و2020 بزيادة مقدارها 14058867 نسمة، وارتفع عدد المواطنين في دول الخليج العربية بزيادة بلغت 6138188 مواطن بين عامي 2010 و2020 مقابل زيادة في عدد الوافدين بلغت 7920678 وافد للمدة نفسها.
2. ارتفع معدل الكثافة السكانية العامة لدول الخليج العربية من 17 نسمة/كم² عام 2010 الى 23 نسمة/كم² عام 2020، اعلاها تمثلت في الكويت والبالغة 165 نسمة/كم² بينما تحقق ادنى معدل لها في سلطنة عُمان بمعدل بلغ 10 نسمة/كم².
3. اعلى نسبة للوافدين في دول الخليج العربي لعامي 2010 و2020 كانت من نصيب دولة قطر بنسبة بلغت 89.3% من مجموع السكان مقابل نسبة لم تتجاوز 10.7% للمواطنين، ادنى النسب للوافدين كانت من نصيب في سلطنة عُمان بنسبة 26.8% مقابل نسبة أعلى للمواطنين بلغت 73.2% لعامي 2010 و2020.
4. بلغ العدد الاجمالي للذكور في دول الخليج العربية 27383847 نسمة شكلوا نسبة 61.4% مقابل عدد بلغ 17221381 نسمة للإناث بنسبة 38.6% من اجمالي عدد السكان.
5. ارتفاع نسبة النوع لأجمالي سكان دول الخليج العربية بين عامي 2010 و2020 بفرق قدره 2,4 ذكر لكل 100 انثى، أعلى نسبة للنوع سُجلت للفئة العمرية (50-54 سنة) حيث بلغت 228 ذكر لكل 100 أنثى.
6. شكلت العمالة نسبة بلغت 48.4% من اجمالي سكان دول الخليج العربية، سجلت قطر النسبة الاعلى بـ 76.2% بينما الادنى النسب تمثلت في سلطنة عُمان والبالغة 41.1% عام 2020
7. ارتفاع نسب العمالة الوافدة مقارنة بنسب عمالة المواطنين في جميع دول الخليج العربية عام 2020، اعلى نسبة لعمالة المواطنين كانت في السعودية بنسبة 45,9% وادناها في قطر بنسبة 5,2%، بينما تمثلت اعلى نسبة لعمالة الوافدين في قطر نسبة بلغت 8,94% وادناها في السعودية بنسبة 1.54%.
8. وجود تحسن ملموس في الخصائص النوعية لعمالة المواطنين بين عامي 2016 و2020، إذ ترتفع نسبة الحاصلين على المستوى التعليمي (اعدادي- فأعلى) لدى العاملين من المواطنين مقابل انخفاضها لدى العاملين من الوافدين، كما ترتفع نسبة العمالة غير الماهرة بين الوافدين مقابل ارتفاع نسبة العمالة الماهرة بين المواطنين عام 2020.
9. يبلغ معدل البطالة لمجموع سكان دول الخليج العربية 3.8% لعام 2020 ويرتفع المعدل الى اعلاه في السعودية بمعدل 12.3%، بينما تمثل ادنى معدل عام للبطالة في قطر والبالغ 0.1% للعام نفسه.
10. تطور ايجابي في نسب عمالة المواطنين وخصائصها النوعية بين عامي 2016-2020 نتيجة تطور الخصائص الكمية والنوعية لسكان دول الخليج العربية.

المصادر:

الكتب

- 1- موسى سميحة، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة، عمان، 2009.
- 2- لين ت. سميث، اساسيات علم السكان، ترجمة محمد السيد غلاب وفؤاد اسكندر، المكتب المصري الحديث، الاسكندرية، 1971.

الدوريات

- 1- لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة ال علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، العدد8، 2012، ص407.
- 2- لمياء أحمد محسن، التغير النوعي لسكان الدول العربية، مجلة Social & RESS Journal Route Educational Science Journal، مجلد 8، عدد9، ايلول 2021.

تقارير دولية المنشورة

1- علوي المشهور، البطالة الهيكلية في دول الخليج العربي، البيت الخليجي للدراسات والنشر، 5 أغسطس 2021. تقرير منشور على الموقع الالكتروني

<https://www.gulfhouse.org/posts/4665/>

2- العمالة في دول الخليج العربي، تقرير منشور على الموقع الالكتروني:

<https://www.gulfhouse.org/posts/4665/>

3- المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ملخص احصاءات السكان في مجلس التعاون 2020، مسقط، تشرين الثاني، 2021.

4- المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ملخص حول احصاءات العمل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2020، عدد7، مسقط، كانون الثاني، 2022.

5- المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، احصائيات 2010-2014، منشور على الموقع الالكتروني

<https://www.gccstat.org/ar/statistic/publications/population-statistics-in-gcc-countries2010-2014>

6- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، المجتمع العربي، الاتجاهات الديموغرافية والاجتماعية "إصدار رقم 14"، بيروت، 2019.

الملاحق

ملحق (1) التوزيع الجغرافي للمؤشرات السكانية لدول الخليج العربي عام 2010								
الدولة	المساحة (كم ²)	عدد السكان الاجمالي (نسمة)	عدد السكان المواطنين (نسمة)	عدد الوافدين	عدد الذكور اجمالي	عدد الإناث اجمالي	نسبة النوع	الكثافة السكانية العامة (نسمة/ كم ²)
الإمارات	83,600	8264070	947997	7316073	6161820	2102250	293.1	99
البحرين	9,346	1228374	570687	657687	764357	464017	164.7	131
السعودية	2,149,690	27422983	18868840	8554143	15652858	11770125	133.0	13
قطر	11,521	1715098	183515	1531582.5	1296108	418990	309.3	149
عمان	309500	3041435	2225214	816221	1834548	1206887	152.0	10
الكويت	17,820	2933268	1061731	1871537	1674156	1259112	133.0	165
إجمالي	2,581,477	44605228	23857984	20747244	27383847	17221381	159.0	17

المصدر: بالاعتماد على، المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، احصائيات 2010-2014، منشور على الموقع الالكتروني: <https://www.gccstat.org/ar/statistic/publications/population-statistics-in-gcc-countries2010-2014>

ملحق (2) التوزيع الجغرافي للمؤشرات السكانية لدول الخليج العربي عام 2020									
الدولة	المساحة (كم ²)	عدد السكان الاجمالي (نسمة)	عدد السكان المواطنين (نسمة)	عدد الوافدين	عدد الذكور اجمالي	عدد الإناث اجمالي	نسبة النوع	الكثافة السكانية العامة (نسمة/كم ²)	معدل النمو بين 2010-2020 (%)
الإمارات	83,600	9890400	2750000	7140400	6836349	3054051	223.8	118	1.8
البحرين	9,346	1701583	702000	999583	1100474	601109	183.1	182	3.3
السعودية	2,149,690	34813867	21100000	13713867	20131308	14682559	137.1	16	2.4
قطر	11,521	2881060	308000	2573060	2165135	715925	302.4	250	5.3
عمان	309500	5106622	3736172.8	1370449.2	3370230	1736392	194.1	16	5.3
الكويت	17,820	4270563	1400000	2870563	2614446	1656117	157.9	240	3.8
إجمالي	2,581,477	58664095	29996173	28667922	36217942	22446153	161.4	23	2.8

المصدر : بالاعتماد على المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ملخص حول احصاءات السكان في مجلس التعاون 2020، تشرين الاول 2021. منشور على الموقع الالكتروني: <https://www.gccstat.org/ar/statistic/publications/population-statistics-in-gcc-countries2020>